له في العدد وعلى الثاني من كون الشئ الواحد سابقا على
نفسه ومسبوقا بها من جهة واحدة وفسرنا القدم بما
ذكر لان القدم الذاتي راجع لوجوب الوجود فهو صفة
نفسية والقدم الزماني بمعنى مرور الازمنة على الشئ
مع بقائه محال عليه تعالى ومنه كما لوجوب القديم ولذا
قال في شرح المقاصد ونعني بالقدم عدم المسبوقية
بالغير فهو نفس الالوهية ووجوب الوجود انتهى قال
بعض المحققين القدم يقال للقدم الذاتي وهو ما لا يحتاج
الى غيره وجوده وللقدم الزماني وهو ما لا يكون وجوده
مسبوقا بالعدم وللقدم الاضافي وهو ما يكون وجوده اقل
اكثر من وجود اخر فيما مضى كوجود الاب مع وجود ابنه والحدوث
الذاتي وهو كون الشئ مسبوقا والزماني وهو كونه مسبوقا
بالعدم والاضافي وهو كون وجوده اقل من وجود اخر
فيما مضى وهو تبارك وتعالى منزه عنه بالمعاني الثلاثة وهي
من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج انتهى
والمختار في القدم انه صفة سلبية على ما اختاره المحققون
من المتاخرين كما نقله المصنف اي ليست بمعنى موجود في
نفسها كالعلم مثلا وانما هي عبارة عن سلب العدم السابق
على الوجود كما مر وقيل انه صفة نفسية اي ليس زائدا على
الذات ومرجعه الى الوجود المستمر الذاتي الغير المسبوق
واعترض بالعدم بانه لو كان نفسيا للموجود لما عرى

عرى عنه موجود لاستحالة انفكاك الشئ عن صفة نفسه
كيف والجوهر في اول ازمنة وجوده لا يتصف بالقدم و
انما يطرا عليه بعد ذلك اذا توالت على وجوده الازمنة
والصفة النفسية لا تكون طارئة انتهى ونظر فيه بعضهم
من جهة ان القدم في الحادث غيره في الواجب كما مر ولا يلزم
في طروه في الواجب وقياس الغايب على الشاهد تقرر بطلانه
وكون الشاهد سلما تعرف به حقايق الامور لتثبت بالدليل
غالبا على وجه لا يخالف الشاهد لا يدفع بالمرة وكذا ينظر
في الرد بانه لو كان نفسيا لزم ان لا تعقل الذات بدونه وذلك
باطل بدليل ان الذات وبعقل وجودها ثم يطلب قدمها
او حدوثها بان يقال انما يتوقف على تعقل الوصف النفسي
تعقل الذات لكنه اما مطلوب تعقل الذات والشعور بها
بوجه ما فلا يتوقف على تعقل الوصف النفسي كادراك
شئ من بعيد بدون معرفة حقيقته وبدون تعقل اوصافه
نفسه ولا شك ان الواجب تعالى انما يعقل بوجه ما لا بالكنه
والحقيقة على الصحيح كما مر بيانه وذلك لا يتوقف على
تعقل اوصافه النفسية اي شئ منها فان قيل لعله اراد مما
مطلوب ذات الشئ لا خصوص ذات الواجب قلنا فلا
يطرد مع انه يرد عليه حينئذ البحث السابق وهو اختلاف
معنى القدم في الواجب وغيره قاله في العمدة قلت لكن
بعد غروه كالمصنف انه سلبية الذهب محققو المتاخرين

Copyright Hong Kong Shing Sa University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)